

## د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 15، الجزء 2 ملوك 19-20، الجزء 1 2

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

ننتقل الآن إلى الفصل 20. هذا الفصل أجده مثيرًا للاهتمام للغاية، لأنه غير متوقع من عدة جوانب. لقد رأينا دينونة الله على أخاب وإيزابل.

لقد رأينا التصريحات الواضحة. وفعل أخاب الشر أكثر من أي ملك قبله. ومع ذلك، في هذا الأصحاح، نرى الله في مناسبتين مختلفتين، يحرر أخاب تمامًا، وبشكل غير متوقع، من أعدائه في سوريا

إذا نظرنا مرة أخرى إلى الخريطة، ستلاحظ في الأعلى، مدينة آرام، وتحتها كلمة سوريا بين قوسين. آرام هو الاسم القديم لهذه المنطقة. سوريا هو الاسم الحديث

العاصمة، مرة أخرى، في أعلى الخريطة، هي دمشق. كانت سوريا، من نواح عديدة، العدو الطبيعي لإسرائيل لأن الطريق السريع الكبير كان يمتد من نهر الفرات عبر دمشق، نزولاً على طول الحافة الشمالية لبحر الجليل، نزولاً إلى مجدو، وصولاً إلى مصر. لذا، إذا تمكنت سوريا من السيطرة على إسرائيل، فسيكون لديهم جزء كبير من الطريق السريع الدولي تحت سيطرتهم

كما أن الطريق السريع الرئيسي الآخر يأتي من خليج العقبة على طول حافة الصحراء حتى دمشق. تذكر أن إسرائيل، رأوين وجاد ونصف سبط منسى، قد استولوا على هذه المنطقة. لذا مرة أخرى، فإنهم يسيطرون على هذا الجزء من الطريق

ومرة أخرى، تعترض سوريا على ذلك. تريد سوريا السيطرة على كامل هضبة شرق الأردن، وهنا يحدث الصراع

عندما نبدأ الفصل، نرى أن ملك سوريا يظهر، ويخبر أخاب ببساطة، أن كل فضتك وذهبك لي، وأفضل نسائك وأولادك لي. وأهاب لا يعترض على ذلك. وأظن، كما تحدثنا في المرة السابقة، أن ثلاث سنوات من المجاعة قد جعلت إسرائيل تركع على ركبتيها

وسوريا تستغل ذلك. وجسدًا، وماديًا، وعسكريًا، لا يستطيع أخاب أن يفعل شيئًا حيال ذلك. وهكذا، فهو يجيب ببساطة، تمامًا كما تقول، سيدي الملك، أنا وكل ما أملك هو لك

والآن نلاحظ الأمر الذي لم يفعله أخاب. ولا يذهب إلى الله. ولا يطلب من الله الحماية

ولا يسأل الله ماذا يفعل. إنه ببساطة ينحني للقوة المتفوقة التي أمامه. أحد الأشياء التي حاولت أن أتعلّمها في حياتي وأشعر بالحرج أن أقول إنني لم أتعلّمها جيدًا بعد هو أنه في الأزمات، أول شيء يجب فعله هو أن أسأل الله، ما الذي تريد مني أن أفعله؟ يفعل؟ ما الذي يجب أن أفعله؟ ما هي إرادتك؟ ما هي خطتك؟ ما مدى سهولة، في لحظة الأزمة، أن نقول ببساطة، حسنًا، يبدو أنه من الأفضل أن أفعل ذلك

لا، لا أستطيع. حسنًا، سأفعل هذا. أوه، بالمناسبة، يا إلهي، هل تسمح لي أن أبارك ما اخترت أن أفعله؟ لكن أهاب لا يفعل ذلك حتى

حسنًا، يبدو أن استجابته الضعيفة شجعت بنهدد، ملك سوريا. فيقول: أوه، حسنًا. لن آخذ فقط فضتك وذهبك وأفضل زوجاتك وأطفالك، بل سأرسل شعبي عبر مملكتك لاختيار كل الأشياء التي تفضلها وأخذها

واستدعى الملك هذه المرة مستشاريه. فقالوا لا تفعل. وحلف بنهدد باسم آلهته وقال غدا، غدا، لا يبقى من غبار السامرة ما يكفي ليقبض كل رجل من رجالي قبضته.

وأنا أحب رد أهاب. فهو يقول في الآية 11: "من يرتدي سلاحه فلا يفتخر كمن يخلعه." "لا تقل مسبقًا ما الذي ستفعله قبل أن تفعله.

لكن انظر ماذا يحدث. نبي. الآن، تذكر، كما آمل، مما قلته في المرة الماضية، أنه يُشار إلى إيليا، في هذه الرواية، إلى أليشع، على أنه رجل الله.

لذلك يسمى هذا النبي. الآن، ربما هذا هو إيليا. لكنني لا أظن ذلك.

وجاء نبي إلى أخاب، ملك إسرائيل، وقال: هذا ما قاله الرب. هل ترى هذا الجيش الضخم؟ سأعطيها ليدك اليوم. انتظر دقيقة.

انتظر دقيقة. أهاب لا يستحق هذا. لم يستحق أخاب الحق في أن يتخذ الله إجراءً نيابةً عنه.

لكن الله ببساطة لا يفعل ذلك. أوه، كم مرة في حياتنا اتخذ الله إجراءً، وهو إجراء غير مستحق، وهو مجرد تعبير عن نعمته؟ يجب أن يكون الامتنان جزءًا من حياتنا اليومية. ما مدى سهولة النظر إلى المآسي التي حدثت لنا والصعوبات والمشاكل ونقول يا الله لم أكن أستحق ذلك.

ماذا نفعل ذلك؟ كم مرة نجانا الله من المأساة؟ كم مرة أنقذنا من الضيق؟ كم مرة قام بأشياء جيدة وكريمة في حياتنا لم نكن على علم بها؟ لماذا يفعل هذا؟ انظر إلى العبارة هناك، الآية 13. فتعلمون أنني أنا الرب. نعم عندما تسقط النار على المذبح وتحرقه، فهذا دليل، ولكن ربما دليل أقوى، وسأستخرج ربما منه، الدليل الأقوى هو نعمته تجاهنا، غير المستحقة، والممنوحة بكل سرور.

ثم سوف تعرف. لقد أعطيتك فرصة واحدة يا أخاب لتعرف أنني أنا الله. لقد أثبتت أن البعل لا شيء، وأنا كل شيء.

والآن سأعطيكم فرصة أخرى، يا أخاب، لتعرف أنني أنا الرب عندما أنقذك بنعمتي. إذن، من سيفعل ذلك. يقول أهاب؟ ويقول الله دعوا الشباب يفعلوا ذلك. دع الملازمين يفعلون ذلك.

والآن تذكر أن لبهدد 32 ملكًا يخدمونه. هذا نموذجي جدًا لله. الملازمون، الرقباء، لا، لا، لا، لا.

ينبغي على الجنرالات أن يقودوا هذا الهجوم الخطير للغاية. عندما نكون عاجزين عسكريًا إلى حد كبير، لا فهذا يشبه الله تمامًا. وكما يقول لنا بولس أن ضعف الله أقوى من قوة الناس.

NIV، فحينئذ تعلمون أنني أنا الرب. وهكذا، بالطبع، هذا بالضبط ما يحدث. استدعى أخاب 232، كما قالت صغار الضباط والملازمين تحت قيادة المقاطعات.

وجمع بقية بني إسرائيل، فكان عددهم سبعة آلاف. حسناً، عندما تنظر إلى الأرقام الإجمالية المستخدمة عادةً في الكتاب المقدس، تعلم أن هذه مجموعة صغيرة. وساروا عند الظهر وكان بنهدد والملوك الاثنى والثلاثين الذين معه يسكرون في خيامهم.

هناك الكثير من الثقة الزائفة، لم يكن الوقت في الصباح، تناول القليل من الشراب لاصطحابك. لم يكن في الليل.

إنه في منتصف النهار. ومرة أخرى، كما قلت لك عدة مرات، عليك فقط أن تحب الكتاب المقدس. إنها رواية رائعة ورائعة.

، الآية 17، وأرسل بنهدد كشافة. وأخبروا أن رجالاً قد تقدموا من السامرة. وقال، إذا خرجوا من أجل السلام خذوهم أحياء.

إذا خرجوا للحرب، خذوهم أحياء. لا مشكلة. كل شيء على ما يرام

. وخرج صغار الضباط تحت قيادة القادة الإقليميين من المدينة والجيش خلفهم. كل واحد ضرب خصمه. وعند ذلك هرب الآراميون مع بني إسرائيل في مطاردتهم

وهرب بنهدد على ظهور الخيل مع بعض فرسانه. وتقدم ملك إسرائيل وتغلب على الخيل والمركبات وألحق بالأراميين خسائر فادحة. نعم هذا هو الله

باستخدام ما هو غير متوقع، باستخدام ما يبدو أنه الأضعف، والأكثر عجزاً، والله بنعمته يمنح آخاب هذا النصر العظيم. هذا هو الله. الله الذي يبني أمة من ثلاث أمهات إسرائيليات ليس لديهن أطفال

. هل لاحظت ذلك؟ إن أمهات إسرائيل الثلاثة الأوائل جميعهن، من الناحية الإنسانية، ليس لديهن أطفال ليس من قبيل الصدفة إذن أن يولد ابن الله من امرأة لم تمارس الجنس قط. وسلفه، مبشره، ولد من امرأة. عجوز تجاوزت سن الإنجاب

هذا هو الله. هذا هو الله. إن الله هو الذي لا يستخدم الأبناء الأبرار، والموهوبين، والأقوياء، والأقوياء، بل الأبناء الثانيين

لماذا اختار الله يعقوب؟ لأنه ولد ثانيًا. لأنه هو الشخص الذي يقول العالم إنه عديم الفائدة في الأساس. هذا هو إلهنا

لماذا اختار يسوع الأشخاص الذين اختارهم؟ الصيادين، الثوار، جباة الضرائب. لماذا اختارني أنا وأنت؟ ليس لأننا موهوبون جدًا. ليس لأننا قادرون على ذلك

ليس لأن العالم يرى فينا مثل هذه الإمكانيات الرائعة. لقد اختار، إذا جاز لي القول، قشور الأرض ليُظهر من هو وما يستطيع أن يفعله. والآن سوف تعرف

فماذا كان رد آخاب؟ صفر. فهل جثا على ركبتيه وتاب عن عبادته للأوثان؟ لا، هل نطق بكلمة شكر واحدة للرب على هذا النصر العظيم؟ لا

رقم، واسمحوا لي أن أقول أيها الأصدقاء، إنه من السهل جدًا بالنسبة لنا أن نفعل ذلك. أن نفعل ما فعله موسى في سفر العدد الأصحاح 20، لكي ننسب الفضل إلى قوة الله

لقد فعل الله شيئًا جيدًا في حياتنا. لقد فعل الله شيئًا عظيمًا، وأعطانا هدية عظيمة. ونقول، حسناً، عليك فقط أن تبذل قصارى جهدك

لم أصدق أن هؤلاء الملازمين يمكنهم حقًا أن يقودونا إلى معركة كهذه. ولكن هل تعلم؟ ومن الواضح أن هذا، كان قرارا حكيما من جانبي. يقول النبي الآية 22، مرة أخرى، جاء النبي إلى ملك إسرائيل وقال: شدد موقفك وانظر ماذا يجب أن تفعل، لأن في الربيع القادم، سيهاجمك ملك آرام مرة أخرى.

لم ينتهي بعد. لم ينتهي بعد. تعتقد أنك حققت انتصارًا عظيمًا، ولكن في الواقع، كانت هذه مجرد البداية